



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

البند 9 من جدول الأعمال المؤقت
المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة
الدورة الثانية للجهاز الرئاسي
روما، إيطاليا، 29 أكتوبر/تشرين الأول – 2 نوفمبر/تشرين الثاني 2007
تقرير الصندوق الاستئماني العالمي للتنوع المحصولي

- 1- تنص المادة 18 من المعاهدة على أن "تتعهد الأطراف المتعاقدة بأن تضع استراتيجية تمويلية لتنفيذ هذه المعاهدة" بهدف "زيادة توافر الموارد المالية، وشفافيتها، وكفاءتها، وفعالية تقديمها لتنفيذ النشاطات الواردة في هذه المعاهدة"¹.
- 2- وقد اعتمد الجهاز الرئاسي في دورته الأولى استراتيجية تمويل المعاهدة الدولية بموجب القرار رقم 2006/1² ولاحظ الجهاز الرئاسي في القرار رقم 2006/1 أن "الصندوق الاستئماني العالمي للتنوع المحصولي عنصر أساسي في استراتيجية التمويل فيما يتعلق بصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة خارج مواقعها الطبيعية وإتاحتها"³.
- 3- وأبرم الجهاز الرئاسي في دورته الأولى أيضاً اتفاقاً لإقامة علاقات مع الصندوق الاستئماني العالمي للتنوع المحصولي. ومن الأمور التي يعترف بها الاتفاق أن الصندوق الاستئماني "عنصر أساسي في استراتيجية تمويل المعاهدة الدولية في ما يتعلق بصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة خارج مواقعها الطبيعية وإتاحتها".
- 4- وتنص المادة 3 من اتفاق إقامة العلاقات على أن الجهاز الرئاسي "يعطي [...] للمعاهدة الدولية توجيهات شاملة لسياسات الصندوق الاستئماني في كل المسائل الواقعة ضمن نطاق اختصاص المعاهدة الدولية"، وأن الجهاز الرئاسي "يعين [...] أربعة أعضاء في المجلس التنفيذي للصندوق الاستئماني"، وأن المجلس التنفيذي للصندوق الاستئماني "يرفع [...] تقريراً سنوياً عن أنشطة الصندوق الاستئماني إلى الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية". وعملاً بالمادة 3، تلقى أمين الجهاز الرئاسي تقرير المجلس التنفيذي للصندوق الاستئماني المقدم إلى الجهاز الرئاسي بتاريخ 13 أغسطس/آب 2007. ويرد التقرير في الملحق بهذه الوثيقة بالصيغة واللغة التي ورد فيها.

¹ المادة 18-1 والمادة 18-2

² صفحة 2 والمرفق او من الوثيقة IT/GB-1/06/Report.

³ القرار رقم 2006/1، الديباجة، الفقرة (9)، الوثيقة IT/GB-1/06/Report، صفحة 3

5- وتنصّ المادة 4 من اتفاق إقامة العلاقات على أنه "مع مراعاة أحكام المادة 3، يتمتع الصندوق الاستئماني ومجلسه التنفيذي باستقلالية تنفيذية كاملة من أجل إدارة عمليات الصندوق الاستئماني وأنشطته ولاتخاذ القرارات المتعلقة بجمع الأموال واستثمارها وعمليات الصندوق الاستئماني، بما في ذلك القرارات المتعلقة بتخصيص المنح التي يقدمها الصندوق الاستئماني".

6- وتتضمّن الوثيقة IT/GB-2/07/04⁴ تقريراً عن قيام الجهاز الرئاسي بتعيين أربعة أشخاص كأعضاء في المجلس التنفيذي للصندوق الإستئماني العالمي للتنوع المحصولي، بالإضافة إلى تفاصيل عن سيرتهم الذاتية. وفي ما يلي لمحة سريعة عن السيرة الذاتية للأشخاص الذين تمّ اختيارهم:

(أ) البروفيسور Sir Peter Crane هو أستاذ في جامعة John & Marion Sullivan University في جامعة شيكاغو. وهو مدير سابق للحدائق النباتية الملكية، كيو (المملكة المتحدة) ومدير سابق لمتحف Field Museum (شيكاغو، الولايات المتحدة). وهو عضو في الجمعية الملكية وعضو منتسب أجنبي في الأكاديمية الوطنية للعلوم في الولايات المتحدة وفي الأكاديمية الملكية للعلوم في السويد.

(ب) البروفيسور عادل البلتاجي هو رئيس المنتدى العالمي للبحوث الزراعية وأستاذ في كلية الزراعة في جامعة عين شمس. وتولى سابقاً منصب مدير عام المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة ووكيل الدولة المساعد لاستصلاح الأراضي (مصر). وهو زميل في أكاديمية العلوم في العالم الثالث.

(ج) البروفيسورة Wangari Maathai هي حائزة على جائزة نوبل للسلام عام 2004. وهي عضو في البرلمان (كينيا) ورئيسة المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في الاتحاد الأفريقي. وهي مؤسّسة حركة الحزام الأخضر وشغلت سابقاً منصب مساعدة وزير البيئة والموارد الطبيعية. وقد حازت على عدة جوائز وميداليات: Edinbrough، Goldman Prize، Global 500 Roll of Honor، Right Livelihood Award، Sophie Prize، Africa Prize، Medal، Legion d'Honneur.

(د) السيد Karl Erik Olsson هو حالياً مزارع في السويد. وقد شغل سابقاً منصب وزير الزراعة (السويد). وكان عضواً في البرلمان السويدي وعضواً أيضاً في البرلمان الأوروبي.

7- وإنّ الجهاز الرئاسي مدعو إلى أخذ العلم بمحتويات التقرير الوارد في الملحق بهذه الوثيقة وتقديم التوجيهات اللازمة ضمن نطاق اختصاصات المعاهدة الدولية واتفاق إقامة العلاقات.

⁴ الوثيقة IT/GB-2/07/4، تقرير الرئيس.

الملحق 1

تقرير المجلس التنفيذي للصندوق الإستئماني العالمي للتنوع المحصولي المقدم إلى الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

أولاً - مقدمة

- 1- يسرّ المجلس التنفيذي للصندوق الإستئماني العالمي للتنوع المحصولي أن يقدّم إلى الجهاز الرئاسي تقريره السنوي الأول عن أنشطة الصندوق الإستئماني عملاً بأحكام المادة 3-3 من اتفاق إقامة العلاقات بين الجهازين.
- 2- وكما هو ملحوظ في اتفاق إقامة العلاقات، أنشئ الصندوق الإستئماني على شكل صندوق تبرّعات بهدف "توفير مصدر دائم للأموال لدعم عملية الصون الطويلة الأجل للمادة الوراثية خارج المواقع الطبيعية التي يعتمد عليها العالم في تحقيق الأمن الغذائي". ويشير الاتفاق أيضاً إلى أنّ خطة العمل العالمية لمنظمة الأغذية والزراعة تدعو إلى "إعداد ودعم وجود نظام مستدام وفعال ورشيد لمجموعات الموارد الوراثية حول العالم". وقد جرى تصميم وتنفيذ الأنشطة التي يتناولها تقرير الصندوق الإستئماني بواسطة نهج قائم على العلوم سعياً إلى تحقيق هذه الأهداف.

ثانياً - أنشطة الصندوق الإستئماني

- 3- أطلق الصندوق الإستئماني مؤخراً مبادرة كبرى لضمان الأساس البيولوجي للزراعة وللتشجيع على استخدام الموارد الوراثية المحصولية على نحو متجدد وكامل. وتأتي هذه المبادرة بالإضافة إلى وأيضاً كشرط أساسي للجهود المكّملة لصون التنوع المحصولي على الأجل البعيد. وتنصّ المعاهدة الدولية، كما يشير إليه نصّ اتفاق إقامة علاقات مع الصندوق الإستئماني، على "إيلاء الاهتمام الواجب للحاجة إلى القدر الكافي من التوثيق والتوصيف والتجديد والتقييم، وتشجيع عمليات استحداث ونقل التكنولوجيا الملائمة لهذا الغرض [...] وتنصّ أيضاً على تشجيع وتطوير شبكات دولية للموارد الوراثية النباتية وعلى تطوير وتعزيز نظام معلومات عالمي".
- 4- وفي ما يلي عرض موجز عن مساهمة الصندوق الإستئماني في كلّ من المجالات التي أشارت إليها المعاهدة إليها أعلاه، كما يرد في اتفاق إقامة العلاقات مع الصندوق الإستئماني.

ثالثاً - تجديد التنوع المحصولي المعرضة للخطر والهوام عالمياً

- 5- يلحظ الصندوق الإستئماني تقديم دعم مالي لتجديد العينات المميّزة والمعرضة للخطر المحفوظة حالياً في نحو 120 مجموعة في البلدان النامية. واستند الصندوق الإستئماني إلى "استراتيجيات المحاصيل العالمية" التي وضعها خبراء المحاصيل من أجل تحديد المجموعات المعينة التي ينبغي دعمها. وشارك في هذه العملية أكثر من 500 خبير من 120

بلداً وعملاً، من بين أمور أخرى، على تحديد المجموعات التي ستشمل مجتمعة مجموعة الجينات لكل محصول. ووضِع تجديد المجموعات المعرضة للخطر في سلم الأولويات الملحة في استراتيجيات المحاصيل، كما وفي العديد من المباحثات غير الرسمية مع المندوبين إلى الدورة الأولى للجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية. ويستجيب الصندوق الإستثماني لهذه الحالة الطارئة الملحوظة والتي جرى تسليط الضوء عليها في التقرير الأول عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم وفي خطة العمل العالمية.

6- وتتركز الجهود الأولية التي يبذلها الصندوق الإستثماني لتجديد المجموعات على 22 من المحاصيل الواردة في الملحق الأول بالمعاهدة الدولية.⁵ ويجري الصندوق الإستثماني حالياً اتصالات بأصحاب المجموعات التي أعطيت الأولوية في أكثر من 40 من البلدان النامية من أجل اقتراح إقامة شراكة لتجديد المجموعات ذات الصلة.

7- وبما أن هذا لن يشمل التنوع بمجمله وسيجري بالتالي تأمينه من خلال التعامل فقط مع المجموعات التي أعطيت الأولوية، يجري الصندوق الإستثماني اتصالات بكل من الشبكات الإقليمية الخمس عشرة للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة من أجل اقتراح مشاريع لمعرفة ما تبقى من تنوع في مجموعات أخرى وتجديده. وستشمل الشراكات مع الشبكات الإقليمية وبشكل فعال جميع البلدان النامية.

8- ويتوقع الصندوق الإستثماني أن تفوق الاستثمارات في هذه العملية في البلدان النامية 3.75 مليون دولار أمريكي. ومن المتوقع أن تفضي المبادرة إلى تجديد أكثر من 165 000 من المجموعات المعرضة للخطر على فترة أربع سنوات.

رابعاً - النسخ التأمينية

9- دخل الصندوق الإستثماني في اتفاق ثلاثي مع حكومة النرويج وبنك الجينات في بلدان الشمال من أجل إدارة وتشغيل وتمويل المستودع العالمي للبذور في سفالبارد. وقدم الصندوق الإستثماني خلال العام الفائت دعماً تقنياً وتنظيماً لمستودع البذور. ويدعو الاتفاق الثلاثي الصندوق الإستثماني إلى تأمين التمويل لتشغيل المستودع.

10- ويقوم الصندوق الإستثماني بدعم توضيب المجموعات المودعة لدى مراكز الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية بموجب اتفاقات مبرمة مع الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية وشحن تلك المجموعات إلى سفالبارد، وهو سيقدّم دعماً مماثلاً إلى المجموعات ذات الأولوية المشار إليها أعلاه والموجودة في البلدان النامية، بالإضافة إلى المواد التي أعيد تجديدها بواسطة الشبكات الإقليمية.

⁵ الموز، الشعير، الفاصوليا، فاكهة الخبز، الكسافا، الحمص، جوز الهند، اللوبياء (*Vigna sp.*)، الفول، الدخن الإصبعي، اللاتيروس، الذرة، القلقاسيات الرئيسية (مثل القلقاس والكوكوبام)، العدس، الدخن الأفريقي، البطاطا، الأرز، الذرة الرفيعة، البطاطا الحلوة، القمح، البام.

خامساً - نظم المعلومات

11- سوف يقدم الصندوق الإستثماني الدعم لتطوير نظامين للمعلومات، يستخدم الأول على مستوى المعاهد لتحسين إدارة المجموعات، والثاني على المستوى العالمي لتيسير وتحسين تدفق الموارد الوراثية والمعلومات المتصلة بها بما يتماشى والمعاهدة الدولية.

12- والصندوق الإستثماني حالياً في صدد التعاقد من أجل تطوير نظام برامجي جديد لإدارة بنوك الجينات. ويتوقع الصندوق الإستثماني أن يستند هذا النظام إلى برنامج متكامل جداً موجود حالياً. إلا أنه سيكون بالإمكان تشغيل الإصدار الجديد على جهاز كمبيوتر شخصي من دون دفع رسوم ترخيص. وسيتاح النظام مجاناً وبلغات رئيسية عدة. كما سيجري توفير تدريب فردي أو عبر شبكات، حسب الظروف، للبلدان النامية الراغبة في تركيب النظام.

13- وسيقدم الصندوق الإستثماني الدعم أيضاً لتطوير نظام معلومات عالمي عن مستوى المجموعات. ويمكن لبنوك الجينات الوطنية وغيرها من البنوك الاتصال بهذا النظام إذا رغبت في ذلك وهو يمكن مربي النباتات والباحثين في هذا المجال من البحث عن المجموعات وعن السمات التي تهتمهم على المستوى العالمي. وينبغي أن يساعد هذا النظام على الترويج للأحكام الخاصة في المعاهدة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعتها وذلك من خلال إبراز المجموعات بشكل أوضح وتسهيل عملية التعرف إليها.

14- وتكون نظم المعلومات جيدة بقدر ما تكون المعلومات التي تحتويها جيدة أيضاً. وفي شهر يوليو/تموز 2007، أعلن الصندوق الإستثماني عن إطلاق خطة تنافسية لمنح جوائز للارتقاء بقيمة التنوع المحصولي من أجل تمكين الباحثين وغيرهم من المستخدمين من فرز المجموعات بحسب الخصائص الهامة ومن إتاحة المعلومات التي يحصلون عليها للعموم. وستكون الأولوية لفرز الخصائص الأهم بالنسبة إلى الفقراء ولا سيما في ظلّ تغيير المناخ. ويتوقع الصندوق الإستثماني تأمين التمويل الكافي لفرز ما لا يقلّ عن 50 مجموعة في السنوات الثلاث المقبلة.

سادساً - الأبحاث

15- لن يكون الصندوق الإستثماني بشكل أساسي مصدر تمويل للأبحاث. إلا أنّ صون بعض المحاصيل خارج مواقعها الطبيعية على المدى البعيد صعب لأسباب تقنية، في حين أنّ صونها في مواقعها الطبيعية يعرض تلك المجموعات للمخاطر ويجعل توزيع المادة الوراثية صعباً بسبب فرض قيود متعلقة بالصحة النباتية. ومن الأمثلة عن تلك المحاصيل البطاطا الحلوة، واليام، وجوز الهند، وفاكهة الخبز، والقلقاسيات الرئيسية وهي جميعاً محاصيل واردة في الملحق الأول. ويعتزم الصندوق الإستثماني تمويل الأبحاث الرئيسية حول واحدة أو أكثر من هذه المحاصيل بغية التوصل إلى تطوير تقنيات متينة للحفاظ عليها بواسطة التبريد.

سابعاً - صون التنوع المحصولي وإتاحته على المدى البعيد

16- تقضي المهمة الرئيسية للصندوق بضمان صون التنوع المحصولي وإتاحته على المدى البعيد.

17- وقد أُبرم في أواخر سنة 2006 أول اتفاق لتقديم منحة لتوفير دعم متكرر لمجموعة معينة مع المعهد الدولي لبحوث الأرز. وقد أودعت لدى المعهد، بموجب اتفاق مبرم مع الجهاز الرئاسي، أكبر مجموعات الأرز في العالم وأكثرها تنوعاً وقدرة على الحصول عليها. وقد وضع المعهد والصندوق الإستثماني كلاهما جانباً أموالاً تُستخدم عائداتها لتمكين بنك الجينات في المعهد من المحافظة على مستوى التمويل والعمليات الحالي فيه إلى ما لا نهاية. ويعتبر هذا الاتفاق تاريخياً كونه يضمن استقرار وأمن أهم المجموعات لمحصول يُعتبر الأهم في العالم بالنسبة إلى الأمن الغذائي.

ثامناً - المسائل المؤسسية

18- عقد المجلس التنفيذي للصندوق الإستثماني العالمي للتنوع المحصولي اجتماعه الأول في روما في شهر أبريل/نيسان 2007. وافتتح الاجتماع السفير Fernando Gerbasi، رئيس الفريق المؤقت للخبراء البارزين، وسلّم مقاليد إدارة الصندوق الإستثماني إلى الأعضاء في المجلس التنفيذي الذين اختيروا مؤخراً وقد انتخبوا السيدة Margaret Catley-Carlson رئيسة والسيدة Wangari Maathai نائبة للرئيسة.

19- ويودّ المجلس التنفيذي أن يشيد بأعضاء الفريق المؤقت للخبراء البارزين على قيادتهم المميزة والخدمات التي قدموها لإنشاء الصندوق الإستثماني ويتقدّم المجلس التنفيذي بخالص الشكر لهم على الانتقال السلس إلى هيكل الإدارة الحالي. ويودّ المجلس التنفيذي أيضاً أن يشير إلى التعاون والمساعدة والمساهمات العديدة التي قدّمتها منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة Bioersity International من أجل تأسيس الصندوق الإستثماني وتشغيله. كما يتقدّم بالشكر إلى البلدان الخمسة والعشرين التي اعتمدت اتفاق إنشاء الصندوق الإستثماني أو صادقت عليه رسمياً⁶.

20- وقد بلغت التبرعات المعلن عنها 94 مليون دولار أمريكي تقريباً (في مقابل استلام واستثمار 39.7 مليون دولار أمريكي) لصندوق التبرعات في الصندوق الإستثماني وبلغت الأموال المجموعة 134 مليون دولار أمريكي (بما فيها التبرعات المعلن عنها لصندوق التبرعات). واستناداً إلى خطة أعمال الصندوق الإستثماني، يمكن سحب 4.5 في المائة من صندوق التبرعات سنوياً. وقد كانت عائدات الاستثمارات جيّدة وفاقت المبالغ المسحوبة بهامش مريح. إلا أن الأمر يستدعي تقديم مساهمات كبرى جديدة كي يحقق الصندوق الإستثماني هدفه المتمثل في ضمان صون الأساس البيولوجي للزراعة والأمن الغذائي في المستقبل.

21- وساهم بالأموال ستة عشر بلداً (من البلدان المتقدمة والنامية) بالإضافة إلى عدد من المؤسسات والجمعيات والشركات وانضمت إلى مجلس المانحين في الصندوق الإستثماني. ويعقد المجلس اجتماعات سنوية ويتولى الإشراف المالي ويسدي المشورة حول المسائل ذات الصلة إلى المجلس التنفيذي. وقد ساهم في الصندوق الإستثماني أيضاً عدد من الأفراد.

22- ويمكن الحصول على مزيد من المعلومات عن استراتيجيات الصندوق الإستثماني وبرامجه وشؤونه المالية على

الموقع: <http://www.croptrust.org>

⁶ مرتبة بحسب تاريخ المصادقة: مصر، الرأس الأخضر، الأردن، توغو، المغرب، سورية، ساموا، إثيوبيا، تونغابا، بيرو، مالي، إكوادور، كولومبيا، السويد، موريشوس، صربيا والجبل الأسود، الكاميرون، كمبوديا، باكستان، رومانيا، أوغندا، كينيا، استراليا، غانا، الهند.

23- وفي الختام، يودّ المجلس التنفيذي أن ينتهز فرصة صدور تقريره الأول إلى الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية كي يؤكد مجدداً التزامه بمهمة الصندوق الإستئماني كما نصّ عليها الدستور وبتفاهات إقامة العلاقات المبرم مع الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية في مدريد. وإنّ المجلس التنفيذي الذي اختار الجهاز الرئاسي أربعة من أعضائه بصورة مباشرة، يتطلّع إلى مواصلة وتعزيز العلاقة البناءة والتعاونية الموجودة أساساً بين الصندوق الإستئماني والجهاز الرئاسي.

24- قدّمه المجلس التنفيذي للصندوق الإستئماني العالمي للتنوع المحصولي بتاريخ 13 أغسطس/آب 2007.

الأعضاء:

– الدكتورة Margaret Catley-Carlson (الرئيسة)
رئيسة الشراكة العالمية من أجل المياه⁷

– البروفيسورة Wangari Maathai (نائبة الرئيسة)
حائزة على جائزة نوبل للسلام
عضو في البرلمان (كينيا)

– السيد Lewis Coleman (رئيس لجنة المالية والاستثمار)
رئيس وكبير المسؤولين الماليين في DreamWorks Animation
مدير شركة Northrop Grumman Corporation

– البروفيسور Sir Peter Crane
أستاذ في جامعة John & Marion Sullivan University في جامعة شيكاغو

– السفير Jorio Dauster
رئيس مجلس إدارة شركة Brasil Ecodiesel

– البروفيسور عادل البلتاجي
رئيس المنتدى العالمي للبحوث الزراعية
أستاذ في كلية الزراعة في جامعة عين شمس

⁷ يُشار إلى المنظمات التي هم أعضاء فيها على سبيل التعريف فقط لا غير.

– البروفيسور Cary Fowler

الأمين التنفيذي للصندوق الإستئماني العالمي للتنوع المحصولي

– البروفيسور John Lovett

رئيس مركز البحوث التعاونية للأمن الحيوي النباتي الوطني ، أستراليا

– الدكتور José María Sumpsi Viñas

المدير العام المساعد لإدارة الزراعة وحماية المستهلك في منظمة الأغذية والزراعة

– السيد Karl Erik Olsson

مُزارع

– الدكتور Mangala Rai

وكيل إدارة البحوث الزراعية والتعليم في حكومة الهند

مدير عام مجلس البحوث الزراعية في الهند